يقولون ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاقبل
جالوت على فيل ابيض وهو في غاية الزينة وعليه مرآة الذهب [illegible] السلاح ووزنه الف
وخمسمائة رطل وكان طوله ثمانية عشر ذراعا وطول داود ثمانية اذرع
ووقف جالوت بين الصفين وطلب البراز فخرج اليه داود فلما نظر
اليه جالوت خاف منه وقال له من انت يا غلام فقال له داود بن ايشا جئت
اليك لاحاربك قال له تحاربني قال نعم قال بمقلاعي هذا فقال جالوت انما اصلح هذا
للكلاب فقال داود وقد كذبت لانك كفرت بالله تعالى ثم ادخل يده في
مخلاته واخرج الثلاثة الاحجار فرمى بهم جملة واحدة فذهب واحد الى
الميمنة والاخر الى الميسرة فانهزموا والاخر وقع على انف جالوت وخرج من
قفاه فسقط ميتا وانهزم جيشه وغنم بنو اسرائيل امواله وذلك قوله تعالى وقتل داود
جالوت واتاه الله الملك ووصل الخبر الى شمويل ففرح بذلك واما طالوت فانه داخله
الحسد وهم ان يغدر به فقال له داود ان بني اسرائيل قد شهدوا عليك بما كان بيني
وبينك فلا تخلف وعدك فقال له طالوت ان الامر كما ذكرت ولكن لا بد من مشاورة ابنتي
في ذلك ولا بد لها من صداق فان اردت ذلك فصداق ابنتي ان تقتل لي قوم كذا منهم
فان قتلتهم فذلك صداق ابنتي وكان ذلك خديعة منه من طالوت فقال له داود
ايها الملك ان هذا شطط منك ولم يكن هذا الشرط بيني وبينك ولكن كم تحب ان اقتل
منهم فقال مائتي نفس فقال داود لك ذلك فابعث معي من يشاهد ذلك وكان القوم
الذي بعث اليهم داود جبابرة على شبه جالوت فاقبل اخوة داود عليه وقالوا له
لا تعرض نفسك لهولاء الجبابرة فانا نخشى ان تقتل ونفجع فيك ابوك وانما انت رجل
واحد وليس معك من الجيش ما تستعين به عليهم فقال داود المنصور من
نصره الله تعالى فان الله نصر ابرهيم على النمرود ونصر موسى على فرعون ونصر يوسف على اخوته
واتاه الملك بعد العبودية وان موسى قتل عوج بن عناق وهو جبار طويل طائل
فعلموا اخوته انه صادق في قوله فسكتوا عنه وقال بعضهم لبعض لا تنكروا ان [illegible]
قدر ثم ركب داود فرسه ثم انطلق الى اولئك القوم الجبابرة فلما راهم لم يكلمهم
وحمل عليهم بعمود كان في يده فقتل منهم اكثر من مائتي نفس ثم صاح فيهم
[illegible] وقد غنم اموالهم وسبى ذراريهم
فقال انا داود الذي قتل جالوت ورجع الى طالوت

فلم

محمد رسول الله

يجد طالوت بدا من الوفاء له بالشرط فزوجه ابنته وجعل له ثلث مملكته وجعلوا
بنو اسرائيل يكثرون من ذكر داود ويمدحونه بفضل قوته وحسن سيرته
فحسده طالوت قال وكان لطالوت عصى يتوكأ عليها فيها عكاز من حديد
فدخل ذات يوم على داود وهو مع ابنته فهز طالوت تلك العصى ورمى بها على داود
على غفلة منه يريد قتله فتنحى داود عنها فوقعت في الحائط فقال له داود
انك اردت قتلي قال لا ولكن اردت ان اختبر قوتك فنزع داود العصا من الحائط
فقال له اثبت لي الان كما ثبت لك ففزع طالوت واقسم على داود بحرمة ما بيننا
من المصاهرة ان لا تفعل فقال له داود جزاء سيئة سيئة مثلها كما في التوراة فقال طالوت
هلا فعلت كما قال هابيل لاخيه قابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط
يدي اليك لاقتلك فاستحيا ورمى الحربة من يده وشاع ذلك في بني اسرائيل وبقي
طالوت متفكرا في قتل داود فقال لابنته ان داود ليس بكفو لك وان بني اسرائيل
يعيبون في بك لك واريد منك ان تعينيني بقتله ثم نتوب انا وانت فقالت يا ابه
ولعلنا ان نموت قبل ان نتوب وكيف يطيب قلبك ان تقتل رجلا مؤمنا بغير ذنب
مع ما ورد في كتاب الله تعالى من تحريم قتل النفس التي حرم الله الا بالحق ومع
ذلك فاني انا وانت لا طاقة لنا بما اعطاه الله من القوة والشدة فغضب من كلامها
وقال اني اسمع كلام امراة مفتونة بزوجها فاختاري لنفسك واحدة من ثلاث
اما ان اقتله او اقتلك فلا بد لي من ذلك ثم انصرف عنها وهو مغضب فدخل
عليها زوجها وراها متغيرة الوجه فسالها عن ذلك فاخبرته بما قال ابوها فقال
اجيبيه الى ما يريد ولا عليك من ذلك فانطلقت الى ابيها وقالت اخترت
نفسي على نفس داود فدونك وما تريد منه فقال اني لا امكن منه الا وهو نائم
فاذا نام عرفيني فجاءته الى ذلك ثم عرفت داود الخبر فعمد داود الى زق
نفخه وجعله على سريره ونام [illegible] واقبل طالوت والسيف بيده وضرب داود
بالسيف فشق الزق وقام داود اليه ومضى عليه والقى السيف من يده والقاه
عنه وهم بقتله فقال له طالوت انك اكرم من ذلك يا داود وقد كفاني ما عملته
معك [illegible] وخوفا فاطلقه داود وخرج طالوت [illegible] ليلا وشاع ذلك في
بني اسرائيل فرموا طالوت بكل شيء قبيح فاقبل داود على زوجته وقال لها قد

Copyright © King Saud University